

(٤) شرح كتاب فضل الإسلام للشيخ محمد بن عبد الوهاب //

المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الرابع من مجالس القراءة والتعليق على الرسالة القيمة المسممة بفضل لامام محمد بن عبد الوهاب التميمي رحمه الله تعالى. وكنا قد ذكرنا بعض الآيات واحاديث - 00:00:00

باب وجوب الدخول في الإسلام. ووقفنا على قول ابن عباس فنبدأ على بركة الله ونسأله تبارك وتعالى العلم نافع والعمل الصالح. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين - 00:00:33
نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا وللحاضرين ولشيخنا ولوالدينا ولأهلينا وللحاضرين ولعموم المسلمين. قال الشيخ الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله واياانا في كتابه الإسلام وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس - 00:00:53

إلى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومب屠 في الإسلام سنة الجاهلية ومضطرب بما أمر مسلم بغير في حق اليهودية ليهرق دمه. قال رحمه الله قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:01:23
قوله سنة الجاهلية يندرج فيها كل جاهلية مطلقة او مقيدة اي في شخص دون شخص كتابية او وثنية او غيرهما من من كل مخالفة لما جاء به المرسلون. انتهى كلام رحمه الله وفي الصحيح عن حذيفة رضي الله عنه قال يا معاشر القراء استقيموا فان استقمتم فقد سبق - 00:01:43

سبقا بعيدا فان اخذتم يمينا وشمالا فقد ضللتم ضالا بعيدا. وعن محمد ابن وضاح انه كان يدخل المسجد فيقف على الحلق فيقول فيقول فذكره وقال ابنا سفيان بن عن عن مجالد عن الشعب عن مسروق قال عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه - 00:02:13

ليس عام الا والذى بعده اشر منه. لا اقول عام امطر من عام. ولا عام اخصب من عام. ولا امير خير من امير لكن ذهاب علمائكم وخياركم ثم يحدث يحدث - 00:02:43

اقوام يقيسون الامور بارائهم فيهدمون الاسلام ويثلمون. قوله رحمه الله وفي الصحيح المقصود به صحيح البخاري. يعني ان الامام البخاري رحمه الله اورد هذا الحديث عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ان ابغض الناس الى الله - 00:03:03
ثلاثة ايراد هذا الحديث في باب وجوب الدخول في الإسلام من جهتين. الاولى ان من من تمام الدخول في الإسلام تعظيم شعائر الإسلام كالحرم. ومن هنا ندرك الذي يسعى في هدم الحرم او يسعى في التفجير في الحرم او يسعى في تخويف الناس - 00:03:33
في الحرم ان في إسلامه شيء. مما يدل على وجوب الدخول في الإسلام وعلامات في الإسلام ان الانسان يتبع الإسلام ويترك سنن الجاهلية. وسنن الجاهلية هي عادة لهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ثلاثة. الناس - 00:04:03

عند الله تبارك وتعالى اربعة اصناف. صنف هم احب الناس عند الله. وهم الذين ساروا على طريق الأنبياء والمرسلين في العلم والعمل.
وصنف يحبهم الله تبارك وتعالى نوع محبة وهم المسلمين الذين عندهم شيء من المخالفات الشرعية. وصنف من اهل - 00:04:33
اسلام يبغضهم الله تبارك وتعالى من وجه وهم الذين عندهم الكبائر. وعندهم المخالفات من البدع وصنف هم ابغض الناس الى الله.

وهم الكفار والمشركون ومن سار على سنتهم جيم هنا في هذا الحديث يبين النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ثلاثة اصناف هم

ابغض الناس الى - 00:05:03

الله. لماذا صاروا ابغض الناس الى الله؟ لسوء فعالهم. وشناعة اعمالهم وقبحي ما قاموا به. فالاول ملحد في الحرم. ما معنى ملحد في الحرم الملحدي في الحرم هو الذي يسعى في تقويض الحرم - 00:05:33

او يسعى في تخويف الاميين في الحرم. او يسعى في عدم تعظيم شعائر الاسلام في الحرم. ولهذا يقول جل وعلا ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم ومن هنا ندرك ان من يسعى في الالحاد في الحرم وهو الميل في الحرم الى - 00:06:03
ما يخالف شرع الله عز وجل والمقصود بالحرم هنا حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وسلم الله حدود مكة. التي لا يجوز دخول الكفار اليها. التي قال الله عز وجل عنها - 00:06:33

انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عاهمهم هذا. وحرموا رسول الله صلى الله عليه وسلم المديح. كما جاء في الصحيح انه عليه الصلاة والسلام قال ما بين ذاتيها - 00:06:53

حرام وفي رواية حرم وقال صلى الله عليه وسلم من عير الى ثور حرم مكة حرم وللمدينة حرم. وجمع بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث واحد كما في الصحيح البخاري - 00:07:13

مشرك. فقال صلى الله عليه وسلم اللهم ان ابراهيم حرم مكة اي اظهر واني احرم ما بين ذاتيها. اللهم بارك لنا في مدننا وصاعنا. فالذى ي يريد للحاد في حرم الله وحرم رسوله هذا في دخوله في الاسلام شك وريب - 00:07:33

ولهذا الذين يدخلون في الحرم ويفسدون في الحرم ويقتلون الحجاج والعمار زوار ويفجرون في الحرم قدি�ما او حديثا هؤلاء في اسلامهم شك في دينهم شك لان اعظم بقعة عند الله في الارض مكة. واعظم بقعة في الارض عند رسول - 00:08:03

المدينة واعظم بقعتين عند المسلمين مكة والمدينة. فاذا جاء انسان وارد الالحاد في الحرمين فماذا يبقى له من الاسلام؟ وهكذا من يلحد في بيوت الله عز وجل كالمسجد الاقصى او مساجد الله تبارك وتعالى. لكن الالحاد في الحرم اعظم ولذلك ترتب - 00:08:33
عليه ان الملحدي في الحرم من ابغض الناس الى الله تعالى. والصنف الثاني مبتغ في الاسلام سنة الجاهلية. اظهر الاسلام ولبس لباس الاسلام. وتكلم بكلام اهل الاسلام اشهد ان لا الله الا الله واهشهد ان محمد رسول الله ثم صار ينشو سنن الجاهلية في المسلمين - 00:09:03

كيف يفعل ذلك؟ يهودي ظهر الاسلام وصار ينشر يهوديته باسم الاسلام. نصراني اظهره الاسلام وصار ينشر نصرانيته باسم الاسلام. مجوسي اسلم وصار يظهر المجوسي باسم الاسلام فلسفيا اسلم وصار يظهر الفلسفة باسم الاسلام. وهكذا - 00:09:33

مثل ما هو حاصل في عصرنا اليوم. رجل يدعى الاسلام ويذعن الاسلام ثم يقول الديموقراطية خير من الاسلام. كيف يكون هذا الكلام؟ اذا كانت الديموقراطية معناها ان الناس احرار وليسوا عبيد فهذا من - 00:10:03

دين الله عز وجل. اذا كان المقصود بالديمقراطية ان الشعب يحكمون بعضهم فهذا ليس من دين الله عز وجل الذي يحكمنا هو كتاب الله عز وجل. فلابد اذا ان ننتبه ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية - 00:10:23

وهذا كثير. ربما يظهر انه داعية او انه دكتور او عالم يلبس لباس اهل العلم ثم يقول للناس ان الرقص مباح وان الغناء مباح وان الغناء عبادة عيادة بالله تبارك وتعالى. وان الخمر حلال وان الربا حلال. ماذا ابقى؟ ماذا ابقى لاهل الاسلام - 00:10:43

ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية. هذا الرجل الذي يظهر السنن الجاهلية باسم الاسلام. هو لو سنتن الجاهلية باسم دينه باسم نحلته وجماعته ما عندنا اشكال. يهودي يقول هذا ديننا نصراني يقول هذا دين ما في اشكال. لكن يقول يظهر سنة الجاهلية باسم الاسلام هذه مصيبة عظيمة - 00:11:13

الصنف الثالث قال ومضطرب دم امرى مسلم بغير حق ليهريه قدمه. وهو الانسان الذي يبحث عن انسان ليقتلته. لماذا؟ لأن هذا الانسان قتل اخاه. طيب اخوه اللي قتل ايش ذنب ابوك؟ ايش ذنب ابنته؟ ايش ذنب اخيه؟ ايش ذنبه ابن قبيلته - 00:11:43

هذا من سنن الجاهلية ومطلب دم امرى مسلم بغير حق ليهريق دمه. وكلمة بغير حق يشمل انه ما قتل ويقتل ليس اجي ابن عممه؟ مثل

ما هو حاصل في بعض البلدان المسلمين يقتل - 00:12:13

رجل لماذا؟ لأن ابن عمه قتل. طيب ابن عمه قتل هو ايش ذنبه؟ لا ما عندنا هذا الكلام. ومطلب دم امرئ مسلم بغير حق ليهري قدمه اي ليسيل دمه. فهذا رجل مغوض عند الله تبارك وتعالى. يستفاد من هذا الحديث - 00:12:33

ان من تمام علامات قبول الاسلام والدخول في الاسلام ان الانسان يعظم شعائر الله عز وجل تلك الحرب. الانسان يعظم دين الله عز وجل ويبعد عن امور الجاهلية. ان الاسلام ان - 00:12:53

حقيقي ان يعظم الانسان دماء المسلمين. دماء المسلمين. دم امرئ مسلم يهراق بغير حق اعظم عند الله من ازالة الكعبة. من ازالة الكعبة. ونحن اليوم مع الاسف الشديد اناس تلطخت سنته في دماء المسلمين بسبب - 00:13:13

فتواهم المغيرة. بسبب اقوالهم المغيرة. غرروا المسلمين. في القتل والقتال والسير وراء فلان وفلان. وصوروا لهم السراب ماء. وصوروا لهم الصحراء فقاية خضراء حتى اذا جاءوا لم يجدوا الا الهاك والدمار والويل والثبور. ماذا يفعلون - 00:13:43

هؤلاء عند الله عز وجل كيف يكون حالهم؟ دم امرئ مسلم واحد اذا اهريق بغير حق اعظم عند الله من زوال الكعبة فكيف بمن يتسبب في قتل دماء المسلمين؟ فكيف بمن يتسبب في ازالة الامن من بلاد المسلمين - 00:14:13

في بلبة الخوف في بلاد المسلمين. في استئناد الكفار على المسلمين. ماذا يفعلون هؤلاء هذا حديث عظيم ايها الاخوة. يدلنا على ان حقيقة الاسلام هو تعظيم شعائره. هو تعظيم ما جاء به عن الله ورسوله. وترك سنن الجاهلية. وتعظيم دماء - 00:14:33

مسلمين ثم نقل المصنف رحمة الله قول ابي العباس ابن تيمية رحمة الله في تفسيره لهذا الحديث قال قوله سنة الجاهلية يندرج فيها كل جاهلية مطلقة او مقيدة. وهذا الكلام حقيقة - 00:15:03

هذا كلام من عرف معنى كلام النبي صلى الله عليه وسلم. فان سنن الجاهلية سواء كانت وكانت مقيدة هي مذمومة. ولهذا النبي الله جل وعلا في القرآن ذم اعمال الجاهليين - 00:15:23

فقال عز وجل ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى. والنبي صلى الله عليه وسلم ذم اعمال الجاهلية فقال صلى الله عليه وسلم لابي ذر لما قال ذاك الرجل يا ابن السوداء قال - 00:15:43

اتعيره بامه؟ انك امرؤ فيك جاهلية. لأن قوله يغير اخر بامه او بلونه او او بفقره او ببطوله او بعرضه هذا من اعمال الجاهلية. هذا من اعمال الجاهلية قال قوله سنة الجاهلية يندرج فيها كل جاهلية مطلقة او مقيدة اي في شخص دون شخص - 00:16:03

كتابية او وثنية. فسنن الكتابيين اذا اراد الانسان يدخلها الى الاسلام. مثلا هم احتفلوا برأس السنة الميلادية يأتي مسلم وباسم الاسلام ويحتفل برأس السنة الميلادية. هم احتفلوا بعيد الميلاد يأتي مسلم - 00:16:33

ويحتفل بعيد الميلاد هذا من سنن الجاهلية الكتابية. من اهل الكتاب دخلت علينا. او وثنية مثل ما يسمونه اليوم يقول لك يوغا رياضة نتعلمها وهي عبادة وثنية معروفة عند البهق عند الهندوس. يأتي ويقول لا هذه رياضة. كيف رياضة - 00:16:53

وهي في حقيقتها وفي ابتدائها وفي مقاصدها وفي مآلاتها. تعبد لغير عز وجل تعظيم لغير الله عز وجل. ولذلك ينبغي للانسان ان يحذر من اعمال الجاهلية. فان جلب اعمال الجاهلية الى الاسلام. او فعلها او نشرها. هذا يدل على عدم تحمل - 00:17:23

او عدم الدخول في الاسلام الكامل. والله عز وجل قال لنا يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. ما معنى ادخل في السلم كافة؟ يعني ادخلوا في الاسلام كله. ما هو في - 00:17:53

في بعض الاسلام لا يجوز للانسان ان ينتقي يدخل في الاسلام الذي يريد ويترك الاسلام الذي لا يريد. هذا الاسلام هو صناعة اليهود. قال الله عنهم افتقهمون بعض الكتاب وتكفرون بعض. فينتقون من التوراة - 00:18:13

لا يخشعون المسلم الحق من يدخل في السلم كله. يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة هنا يعني الاسلام وكافة حال من الاسلام على قول جمع من المفسرين والقول الاخر يا ايها الذين - 00:18:33

امنوا ادخلوا في السلم كافة حال من واد الجماعة. وهذا التفسير حق والاول تفسير حق فاذا ينبغي على على الناس كل من

يدخل في الاسلام وينبغي على من دخلت الاسلام ان يدخل في الاسلام - 00:18:53

تلقائي. ولذلك لا يجوز لمسلم ان يأتي بالسنن الجاهلية في الاسلام. فكل مخالفة لما جاء به المرسلون هي من سنن الجاهلية. كل مخالفة لما جاء به المرسلون من سنن الجاهلية. ثم - 00:19:13

المصنف رحمة الله حذيفة رضي الله عنه يا معاشر القراء استقيموا ما وجه ايراد هذا الحديث اولا في كتاب فضل الاسلام ثانيا في باب وجوب الدخول في الاسلام. اما وجه ايرادي في كتابي - 00:19:33

الاسلام فانه يدل على ان من اتبع فقد حاز المكان العالية في الاسلام. وفي ايراده في باب وجوب الدخول في الاسلام. دليل على ان من الدخول في الاسلام الاتباع والاستقامة. الاتباع والاستقامة كما قال - 00:19:53

عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. فلا يكفي ان الانسان يصلي يوم ويترك يومين لا يكفي ان الانسان يصوم شهرا ويترك سنتين. لا يكفي ان الانسان يزكي سنة ويترك سنوات - 00:20:23

لابد للانسان ان يدخل في الاسلام دخولا استسلاميا انقياديا استقامة تامة. ولهذا قال حذيفة رضي الله عنه يخاطب من؟ يخاطب طلبة العلم. يخاطب القراء الذين قرأوا القرآن الكريم يقول لهم يا معاشر القراء اي من علمتم القرآن الكريم - 00:20:43

وحفظتم القرآن الكريم. استقيموا. وحقيقة الاستقامة العمل بالقرآن والثبات عليه. حقيقة الاستقامة العمل بالقرآن والثبات على ذلك. العمل بالايام الثبات على ذلك كما جاء في آية فصلت ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. تتنزل - 00:21:13

الملائكة الا تخفوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. وقال في سورة الاحقاف اظنها في الاحقاف ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اذا لابد من الاستقامة - 00:21:43

ولذلك قال حذيفة رضي الله عنه وهو صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاشر القراء استقيموا تقرأ القرآن استقم. تعلمت القرآن استقم. واصل الاستقامة بعد عن الاعوجاج - 00:22:03

البعد عن الاعوجاج ولزوم الصراط المستقيم. وهو من معاني قول الانسان في الصلاة اهدا الصراط المستقيم ثم قال حذيفة فان استقمتم. فقد سبقتم سبقا بعيدا. يعني مع العلم الذي عندكم للقرآن الكريم تلاوة وفهمها وحفظها فثبتتم على الاستقامة - 00:22:23

فقد سبقتم سبقا بعيدا يعني اصبحتم من السابقين الذين ابتعدوا عن الناس باعمالهم واصبحوا بعيدين في الصدوف الاول. باعمالهم الطيبة. فمن استقام فانه يكون من السابقين. كما قال تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون. وقال - 00:22:53

سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض. اذا من استقام فقد سبق سبقا على قول حذيفة رضي الله عنه وهذه الاستقامة من سار عليها على وجه التمام حاز الاسلام الحق - 00:23:23

وفاز بالدرجات العلى في الدنيا وفي الآخرة. ثم قال فان اخذتم يمينا وشمالا يعني تركوا الاستقامة ما صاروا على الصراط المستقيم. ولا التزموا بما جاء عن الله ورسوله قال فان اخذتم يمينا وشمالا يمينا صرتم على طريق المتشددين - 00:23:43

او شمالا على طريق المتساهلين. صرتم يمينا غالبين. مثل الخوارج والمعتزلة وغيرهم او سرتم شمالا متساهلين. كالمرجية وغيره. صرتم يمينا متشددين متنطعين او صرتم شمالا مثل الذين لا يبالون بالدين الا في المسجد. هذا امر خطير - 00:24:13

لا ينبغي للانسان بعد ان عرف دين الله عز وجل والايام والقرآن الا ان وان يثبت فان اخذتم يمينا وشمالا فقد ظللتم ظلاها بعيدا. قد يقول قائل كيف يضلون وعندهم القرآن؟ يضل الانسان وعنه القرآن. يضل الانسان وعنه القرآن. واكبر مثال على ذلك - 00:24:43

انظر لليهود ظلوا عندهم التوراة. انظر للنصارى ظلوا عندهم الانجيل. ولهذا ينبغي للانسان احذر وليسأل الله عز وجل الثبات. ولهذا كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء الخاص الذي كان - 00:25:13

في سجودي يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. يا مقلب القلوب هذا من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. وكان من دعائه عليه الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ بك من الحور بعد الكور - 00:25:33

اي من الانفلات يمينا وشمالا بعد الاجتماع والاستقامة. الحور يعني تشتت الامر الكور يعني اجتماع الامر. فهنا حذيفة رضي الله عنه يقول فان اخذتم بعد العلم والحفظ وقراءة القرآن فان اخذتم يمينا وشمالا صرتم تلتفتون الى موائد الشرق والغرب. فقد ظللتم ظلاها

لماذا يظل ظررا بعيدا وعنه القرآن لأن من عنده القرآن ولم يعلم به فهو أضل من الجاهل الذي لم يعلم القرآن وظل ثم ختم المصنف
هذا الباب ما ذكره عن محمد ابن وظاح الاندلسي - 00:26:23

رحمه الله وهو صاحب كتاب البدع والنهي عنها. وهو من علماء القرن الثالث الهجري وأول الرابع الهجري. يقول انه كان يدخل المسجد
فيقف على الحلق فيقول ما ذكره حذيفة. يعني محمد ابن وظاح رحمه الله في بلاد الاندلس. يعني في إسبانيا حاليا. كان يدخل -

00:26:43

مسجد ويقول للناس ما قاله حذيفة رضي الله عنه. ثم يقول لهم إنّا سفيان والمقصود به ابن عبيّن المكي عن مجالد عن الشعبي عن
مسروق قال يعني عبد الله قال عبد الله عن ابن - 00:27:13

الهذلي رضي الله عنه. ماذا قال ابن مسعود؟ ابن مسعود أكبر منزلة من حذيفة وهو صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وصاحب ميظاته وصاحب عصاه. ماذا يقول ابن مسعود - 00:27:33

يقول ليس عام عام بالتحفيف. في فرق بين عام وعام. ما الفرق بين عام عام يعني سنة. وأما عام أي أمر يعم يعم الكل.
فعام بالتشديد يقابله الخاص. وعام يساوي كلمة سنة. هنا ابن مسعود يقول ليس عام الا - 00:27:53

او الذي بعده اشر منكم؟ كلما ابتعد الزمان عن زمن النبوة كلما قل الخير وهذا له دليل نصي وله دليل واقعي وله دليل عقلي اما الدليل
النصي فقول النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم - 00:28:23

اما الذين يلونهم ثم يفسوا الكلمة. واما الدليل الواقعي فنحن نرى ان الناس في زمن الصحابة واقعيا نشروا الاسلام شرقا وغربا. وفي
زمن التابعين كانوا معينين للصحابة. وساروا على دربهم مع نوع قصور منهم. وفي زمن تبع التابعين - 00:28:53

على درب الاولين ثم انه انتشرت البدع والمحديثات. واما من حيث العقل فان الانسان يدرك ان زمان كلما ابتعد عن امام الخير فانه
يدرك من امام الخير بقدر الاقتداء ويقل النور ويقل النظر ويقل العلم بالمنزل بقدر بعد الزمان. ولهذا ينبغي - 00:29:23

على من ام من هو من من امثالنا في هذه الاذمنة المتأخرة ان نجتهد في تحصيل السنة الصحيحة ان نبحث عن الاسلام الذي كان
عليه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. لأن الاسلام اليوم ليس هو اسلام - 00:29:53

وفلان وفلان. الاسلام هو الذي كان عليه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم واصحابه. هذا هو الاسلام المرتضى الله عز وجل. ولهذا يقول
ابن مسعود ليس عام الا والذى بعده اشهر. الشر يعني اسوأ - 00:30:13

ثم بين من اي جهة اسوأ؟ هل من جهة الاقتصاد؟ ولا من جهة خيرية الناس؟ فقال لا اقول عام امطر من عام. ولا عام اخص من عام.
ولا امير خير من امير - 00:30:33

اذا ليست مقصوده بالشريعة شرور الاقتصاد. ولا مقصوده بالشريعة شرور الامراء. اذا ما مقصوده بالشريعة هنا هو
قلة العلم وذهب العلماء. لهذا قال ولكن ذهاب علمائكم وخياركم هذا هو الشر. لأن في زمن - 00:30:53

الخلفاء الراشدين في زمن ابو بكر. من موجود؟ ابو بكر. عمر. عثمان. علي. طلحه. الزبير. ابو عبيدة ها؟ عبد الرحمن ابن عوف الى
اخره. لما مات ابو بكر كان خيار الصحابة. لما مات عمر - 00:31:23

قل العلم لما مات عثمان قل العلم لما مات علي قل العلم وهكذا بدأ العلم يقل بذهب العلماء وموتهم. اذا الناس يكونون بخير ما دام
العلماء فيهم. وما دام خيار من العباد فيهم. فمتي يكون الشر؟ ما اماره الشر؟ اماره الشر قلة - 00:31:43

العلماء العاملين وقلة الخيار المقتدى بهم في الدين. هذه اماره الشر. قال لكن ذهاب علمائكم وخياركم ثم يحدث اقوام ما يوجد عالم
رباني ولا خير يحدث الناس على الكتاب والسنّة. فما الذي يحدث؟ فما الذي يحدث؟ ثم يحدث اقوام - 00:32:13

اي ينشأ اقوام يحدث بمعنى ينشأ. ثم ينشأ اقوام ماذا يفعلون؟ يقيسون بارائهم. يقول له ايش المسألة هذى؟ ها؟ هو ما عنده علم. لا لا

يفهم القرآن. بفهم السلف ولا يفهم السنّة لانه ما درس لا البخاري ولا مسلم ولا ابو داود ولا الترمذى ولا النسائي ولا ابن ماجة ولا عرف
00:32:43 -

احمد ولا قرأ مصنف ابن ابي شيبة ولا قرأ مصنف عبد الرزاق ولا قرأ صحيح ابن خزيمة ولا صحيح ابن حبان ولا قرأ سنن البيهقي ولا قرأ كتاب الاستذكار لابن عبد البر ولا الى اخره. الان هذا هؤلاء الاقوام - [00:33:13](#)

الذين يشار اليهم بانهم الفنوا عندهم. طيب لا فهموا القرآن بفهم السلف. لا قرأ تفسير ابن الجليل ولا تفسير ابن المنذر ولا تفسير عبد الرزاق ولا تفسير الامام احمد. ما الذي قرأ في القرآن؟ قرأ القرآن وفهمه على رأسه - [00:33:33](#)

فهمه برأسي والسنة ما قرأها. ولا التفت اليها. فكيف سيفتي؟ كيف سيفتي سيفتي هكذا كما قال ابن مسعود ثم يحدث اقوام ينشأ اقوام يقيسون الامور بارائهم يا شيخ يجوز ولا ما يجوز؟ يفكرة؟ يقول والله اشوفه ما في بأس ما شاء الله. تشووفه ما في بأس. ليش؟ منو انت عشان تشووف - [00:33:53](#)

منو انت انت ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي؟ هذا الناس اليوم اصبح الناس اليوم وشبابه وشيبانهم والمنتسبين للعلم الا من رحم الله كيف يفتون بعقولهم والله انا اشوف المسألة ما فيها شي ما شاء الله خلاص صارت المسائل الدينية كلها مرجعها الى العقول عقول من - [00:34:23](#)

يقول فلان وفلان صار الدين كأنه عقل لا الدين هو القرآن الدين السنة اتبعوا ما ما انزل اليكم من ربكم. ما قال اتبعوا عقولكم. نعم الله امرنا بالتفكير. امرنا بالتدبر - [00:34:53](#)

ليوصلنا الى القرآن والسنة. مو امرنا بالتفكير والتدبر بعيد عن القرآن والسنة. لو كانت المسألة بالعقول لكان اهل اليابان احسن منا. عندهم عقول ما عندنا هنا. يصنعون اشياء وأشياء احنا ما نقدر نصنعها. المسألة ما هي بالعقول - [00:35:13](#)

لذلك قال ابن مسعود ثم يحدث اقوام يقيسون الامور بارائهم. ها؟ يقيسون الامور بارائهم فيهدم الاسلام لماذا يهدم الاسلام اذا قاس الامور بعقولهم سببین الاول ان في الاسلام امورا تحار فيها العقول. وان لم تكن - [00:35:33](#)

مخالفة للعقول. وثانيا ان عقولهم قاصرة لانها ليست منورة بدون القرآن والسنة. لو كانت عقولهم منورة بنور القرآن والسنة لك انت مضيئه لكان قياساتهم صحيحة. ولذلك كلما ابتعد الانسان عن القرآن والسنة كلما كان قياسه فاسدا. مثل ابليس - [00:36:03](#)

تعرفون ابليس؟ الله عز وجل قال لابليس مخاطبا الملائكة وهو معهم اني خالق بشرا من طين. فاذا سويته ونفخت فيه من روحه فقعوا له ساجدين. هذا ابليس فكر برأسه ما فكر بما سمع فكر برأسه - [00:36:33](#)

انه انا مخلوق ابليس يقول انا مخلوق من نار. وادم مخلوق من طين. النار خير من طين بقياسه المفروض انه لا يقيس لان عندنا نص والقاعدة الاصولية الشرعية عندنا لا قياس مع النص. ما في قياس مع الناس. اليوم المنتسبين - [00:37:03](#)

الى العلم اليوم او بعض المنتسبين للعلم اليوم يفتون بعقولهم تقول له يا اخي في حديث قال والله ما كنت ادرى طيب ليش تفتي ما تخاف من الله عز وجل يسألك يوم القيمة؟ والله امر عجب ايتها الاخوة. امر عجب. جرأة الناس - [00:37:33](#)

الفتوى لأن الدين دين عقله مو دين الله. لأن الدين دين ابوه وامه ما هو دين النبي صلى الله عليه وسلم. هذا امر ما يجوز نجد اليوم والله الناس ما عندهم جرأة يفتون في كثير من مسائل الهندسة وفي كثير مسائل الطب وفي كثير من مسائل الميكانيكي - [00:37:53](#)

وفي كثير من مسائل الزراعة تسأله يقول ما ادرى. اسئلته في الدين جرب. ما تجده تقول ما ادرى. كل واحد يفكر يقول لك شيء يا اخي ما يجوز ما يجوز. ان تفتي بعقولك ما يجوز. العالم لا يجوز ان يفتي بعقوله - [00:38:13](#)

فضلا عن العامي فضلا عن العباد فضلا عن الشباب والشيبان وغيرهم ما يجوز. العالم الرباني ليس له ان يفتي بعقوله الا في سورة واحدة. متى؟ اذا لم يجد نصا لا في القرآن كله ولا في السنة كلها - [00:38:33](#)

نظر الى ثلاثين الف حديث ما وجد حديثا. نظر الى اقوال الصحابة التي بلغ خمسين الف اثر ما وجد هنا يجوز له ظرورة العمل بالقياس لذلك الامر خطير ان الانسان يعمل بعقوله قال ثم يحدث اقوام يقيسون الامور بارائهم - [00:38:53](#)

فيهدم الاسلام. كيف يهدم الاسلام؟ مثل ما نرى اليوم يجي انسان بعقوله يقول ان الله قال للذكر مثل حظ الانثيين في المواريث. ليش للذكر مثل حظ الانثيين في المواريث؟ يقول لك - [00:39:23](#)

في كتب بعض التفاسير يقول لأن طبعا التفاسير الخلفية مو السلفية تفاسير المتأخرین مو تفاسير المتقدمین فيجد انهم يقولون انما جعل للرجل الذکر ضعف مال الانشی لانه ينفق عليها. فيقول هذا المفتی - [00:39:43](#)

الجديد له نعطي الذکر والانشی سواء. ليش يا شیخ؟ ليش يا عالمنا؟ قال لانه ما صار ينفق صار المرة هي تتفق على نفسها. هدم ایة في كتاب الله بقياسه - [00:40:03](#)

هدم ایة في كتاب الله بقياسه. وهكذا فقس الامور تجد امور خطيرة يأتي انسان ويقول كيف اورث اختي من الارض وانا الرجل لا الارض ما اعطيها لاختي الارض ما لها حق الاخت ما لها حق في الارض. فيمنعها من الميراث. بقياسه. يعقله. يأتي - [00:40:23](#)

انسان يقول لنا والله يا جماعة ايهم عبادة الصلاة؟ نعم عبادة. ونفع الناس عبادة ايهم اعظم عند الله؟ النفع المتعمد ولا النفع القاصر؟ شف قياسات. قالوا له النفع المتعمد. قال عجل نترك - [00:40:53](#)

ولا نصلی في الدوام. ليش ما تصلي في الدوام؟ قال اذا صلينا في الدوام تعطلت المنافع العامة المتعددة وهو احسن من الصلاة ما شاء هكذا هكذا يدخلون العقول فيهدمون دین الاسلام مسألة مسألة - [00:41:13](#)

حجراء حتى لا يبقى من الاسلام الا اسمه. ولا من القرآن الا رسمه. هذا موجود في بعض البلدان. ترى المسلمين والحمد لله هم قلة لكن ترى بعض المسلمين لا تعرف انهم من المسلمين الا - [00:41:33](#)

لا صلاة لا صوم لا زکاة بل ربما لا توحيد كيف تعلم ان كيف فيهم الاسلام ويسلم. ومعنى يسلم اي بمعنى انه يكسر. واذا بناء الاسلام سهل على الاعداء هدمه. ولذلك اليوم - [00:41:53](#)

دعوا الاسلام من اين يدخلون؟ يدخلون من سلمة الاسلام. من مكان الشلة. كيف يدخلون مكان السلمة؟ ينظرون من اللي الاسلام والله المفتی فلان العالم فلان الطائفة الفلانية الجماعة المبتعدة الفلانية يلا قووهم اعطوه هذوا معانا - [00:42:23](#)

ها؟ يكبرون الشرخ يكبرون الهدم. يعينونا على هدم الاسلام. هذا كلام ابن مسعود خرج من مشكاة تنور بالكتاب والسنۃ فقال كلاما حقا. نكتفي بهذا نسأل الله جل وعلا ان يحفظ لنا دیننا. امين. وان يحفظ لنا - [00:42:43](#)

ايمانا وان يثبتنا واياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى - [00:43:03](#)